ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع فجلس على المنبر فعاد لمقالته الأولى فادعى عليه رجل بثلاثة دراهم فأعطاه عوضها ثم قال أيها الناس من كان عنده شيء فليؤده ولا يقل فضوح الدنيا ألا وإن فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ثم صلى على أصحاب أحد واستغفر لهم ثم قال إن عبدا خيره ا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بأنفسنا وآبائنا .

15 - خطبة أكثم بن صيفي يدعو قومه إلى الإسلام .

لما ظهر النبي بمكة ودعا الناس إلى الإسلام بعث أكثم ابن صيفي ابنه جبيشا فأتاه بخبره فجمع بني تميم وقام فيهم خطيبا فقال .

يا بني تميم لا تحضروني سفيها فإنه من يسمع يخل إن السفيه يوهن من فوقه ويتبب من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذله فإذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم إن ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد ا تعالى وخلع الأوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو إليه وأن الرأي ترك